السوق الذي لا يتّجه

حركة السعر

Trading Papers

السوق الذي لا يتّجه

النطاق بوصفه توزيعاً، والاختراق الواحد الذي يدفع ثمنه كلّه

نشرتها	**Trading Papers**
السلسلة	**مكتبة المعرفة في التداول**
الطبعة	**الطبعة الأولى · 26-08-2026**
الصيغة	**A4 · رقمية**

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع، ولا شيء فيها يعرف ظروفك. ينطوي التداول على مخاطر، منها خسارة المبلغ المستثمَر.

© 2026 Trading Papers. جميع الحقوق محفوظة.

المحتويات

٠١	حالة لا تستطيع تسميتها إلّا بعد وقوعها	٤
٠٢	ماذا يَعُدّ «أكثر الوقت»	٥
٠٣	الحدّ منطقة	٦
٠٤	كم مرّة يصمد الحدّ	٨
٠٥	المرآة	٩
٠٦	الارتفاع في مقابل الكلفة	١١
٠٧	الصفقة التي لا تدفع شيئاً	١٢
٠٨	أين يقع وقف الخسارة	١٣
٠٩	الحجم والذيل الأيسر	١٥
١٠	كيف يبدو الأمر من الداخل	١٦
١١	أيّ الأسواق في نطاق حقّاً	١٨
١٢	متى ينتهي النطاق	١٩
١٣	أن تَعُدّه بنفسك	٢٠

٠١

حالة لا تستطيع تسميتها إلّا بعد وقوعها

أوّل ما يجب حسمه في شأن النطاقات ليس كيف تتداولها بل متى تبدأ في الوجود، لأنّ الجواب يقع متأخّراً عمّا يرسمه أيّ أحد.

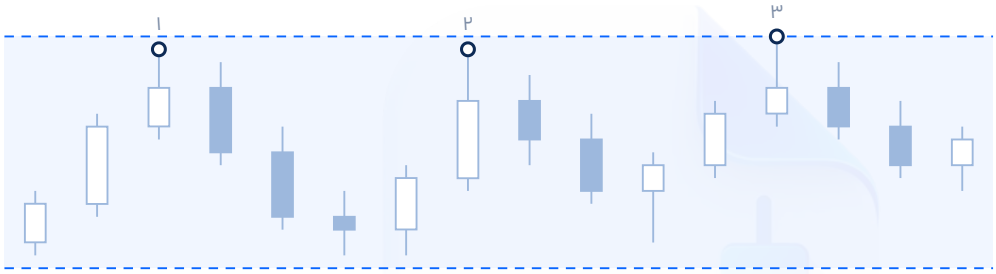

يُسمّى هنا، لا قبل ذلك

اللحظة التي يصير فيها النطاق قابلاً للتسمية، وكم منه قد انقضى حتّى تلك اللحظة. اللمسة الأولى مستوى. والثانية مصادفة. ولا يسمّيه القارئ نطاقاً إلّا عند الثالثة، والمقطع المظلَّل إلى يسارها هو الجزء الذي كان قد انتهى بالفعل.

المستوى المَلموس مرّةً واحدة مستوى. والملموس مرّتين مصادفة وراءها حكاية جيّدة. ويصير نطاقاً عند اللمسة الثالثة، حين يكون الحدّ قد ردّ السعر من المرّات ما يكفي ليسمّي القارئ النموذج، وعند ذلك يكون المقطع المظلَّل يسار ذلك الرسم قد وقع بالفعل.

بعد	ما تعرفه	ما تبقّى
لمسة واحدة	بُلِغ مستوى مرّةً واحدة	كلّ شيء، لكن لا شيء مؤكَّد
لمستين	ارتدّ هناك مرّتين	أكثره، والارتداد الثاني قد يكون مصادفة
ثلاث لمسات	الحدّ قد صمد	نحو نصف عمر النطاق
أربع فأكثر	الحدّ راسخ	الجزء الأقرب إلى الاختراق

ما يكلّفه انتظار اللمسات الثلاث. اقرأ العمود الأيسر: حين يصير النموذج قابلاً للتسمية، يكون أكثر الحركة التي عرّفته قد سُلِّم، ومن تصرّف قبل ذلك كان يتصرّف على شيء لم يكن نطاقاً بعد.

اقرأ العمود الأيسر من أعلى إلى أسفل. كلّ صفّ يشتري قدراً من اليقين وينفق في مقابله قدراً من الفرصة، وسعر الصرف بينهما يحدّده النموذج نفسه لا المتداول. وليس هذا عيباً في منهج أحد. فالنطاق ادّعاء عن التكرار، والتكرار لا يمكن ملاحظته في المرّة الأولى.

والنتيجة تسري في بقيّة هذه الورقة. كلّ نطاق تتداوله هو نطاق عرفته متأخّراً، ومعنى ذلك أنّ الصفقات المتاحة لك هي اللمسات المتأخّرة، واللمسات المتأخّرة هي الأقرب إلى الاختراق. والمنهج لا يملك أن يختار النصف الجيّد.

> تفترض هذه الورقة قاعدةً لنقاط الارتداد، تحسمها ورقة البنية، وعدّ أطوال السلاسل، الذي تحسمه الورقة الأولى من هذه السلسلة. ولا يُعاد أيٌّ منهما هنا.

٠٢

ماذا يَعُدّ «أكثر الوقت»

يُقال إنّ الأسواق في نطاق أكثر الوقت. والرقم الملحق بهذا الادّعاء يكون عادةً سبعين في المئة، وأحياناً ثمانين، ويُستشهَد به كأنّه خاصّية من خواصّ الأسواق.

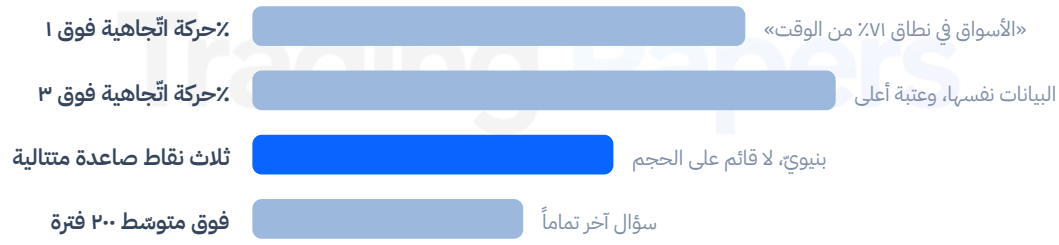

النسبة الشهيرة، معادَ عدّها بأربع طرق على البيانات نفسها. الشيء الوحيد الذي تغيّر بين هذه الصفوف هو قاعدة ما يُعَدّ اتّجاهاً، والجواب يتحرّك أكثر من ثلاثين نقطة.

تلك الصفوف الأربعة هي البيانات نفسها. والشيء الوحيد الذي تغيّر هو قاعدة ما يُعَدّ اتّجاهاً، والجواب ينتقل من تسعة وثلاثين إلى أربعة وثمانين. والرقم الذي يتأرجح خمساً وأربعين نقطةً تبعاً لتعريف لا يصف السوق.

القاعدة	ما تسأله حقّاً	حسّاسة تجاه
الحركة تتجاوز س٪	هل قطع السعر مسافة	العتبة، بالكامل
نقاط في اتّجاه واحد	هل تقدّمت البنية	قاعدة نقاط الارتداد
السعر مقابل متوسّط	هل السعر فوق ماضيه	طول المتوسّط
التقلّب دون وسيطه	هل السوق هادئ	العيّنة التي جاء منها الوسيط

لماذا تختلف تلك الأربع. كلّ صفّ قاعدة يمكن الدفاع عنها، وكلّ واحدة تقيس شيئاً مختلفاً، فالرقم الذي يُستشهَد به كثيراً ليس حقيقةً عن الأسواق. إنّما هو حقيقة عن القاعدة التي استعملها من استشهد به.

العمود الثالث هو حيث تخبّئ كلّ قاعدة افتراضها. فالعتبة المئوية تختبئ في العتبة؛ والقاعدة البنيوية تختبئ في تعريف نقطة الارتداد؛ وقاعدة المتوسّط تختبئ في طوله. ولا واحدة منها خاطئة، ولا اثنتان منها تجيبان عن السؤال نفسه.

فالصيغة النافعة من الادّعاء أضيق وأثمن. على أداتك أنت، وتحت قاعدتك المكتوبة، تقع نسبة معيّنة من الشموع داخل نطاق كان بوسعك تسميته حينها. وذلك الرقم تستطيع إنتاجه، وهذه الورقة عن ماذا تفعل بعد أن تحصل عليه.

٠٣

الحدّ منطقة

يرسم المتداول الحدّ خطّاً لأنّ الخطّ هو ما يتّسع له الرسم. واللمسات لا تقع عليه.

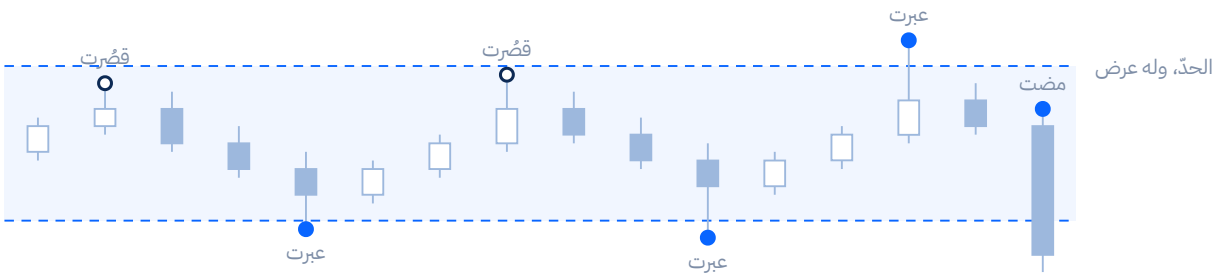

ستّ لمسات عند حدّ واحد، مرسومة عند السعر الذي بلغته كلّ شمعة فعلاً. اثنتان توقّفتا قبل الخطّ، وثلاث عبرته وعادت، وواحدة مضت. والرسم الذي يختزل هذا إلى خطّ يمحو الشيء الوحيد الجدير بالمعرفة فيه.

ستّ لمسات عند حدّ واحد، كلّ واحدة مرسومة عند السعر الذي بلغته شمعتها فعلاً. اثنتان ارتدّتا قبل الوصول، وثلاث عبرت وعادت، والأخيرة مضت. والخطّ في مكان ما وسط ذلك التشتّت، ولم يكن الحدّ الفاصل قطّ.

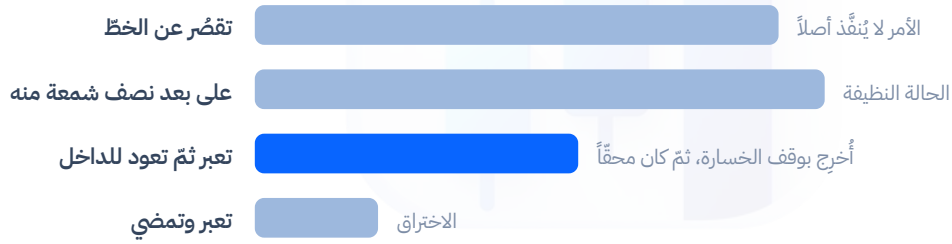

أين تقع اللمسات فعلاً، عبر مئتَي لمسة على أداة واحدة. الخطّ الذي يرسمه المتداول هو منوال هذا التوزيع لا حدّه، وقرابة ثلث اللمسات ينتهي على الجانب الآخر منه.

عبر مئتَي لمسة يبقى الشكل مستقرّاً. نحو الثلث لا يبلغ الخطّ، ونحو الثلث يصل نظيفاً، ونحو الثلث ينتهي على الجانب الآخر. والمجموعة الثالثة هي حيث يُحسَم المنهج، لأنّها الصفقات التي تُخرَج بوقف الخسارة ثمّ يتبيّن أنّها كانت محقّة.

هذا هو المضمون العمليّ لتسمية الحدّ منطقةً. فوقف الخسارة الموضوع على الخطّ يقع داخل توزيع السلوك العاديّ، ومن ثمّ ستضربه لمسات كانت على وشك أن تنجح. وعرض المنطقة

رقم تستطيع قياسه، وقياسه هو ما يعتمد عليه قسم وقف الخسارة لاحقاً.

٠٤

كم مرّة يصمد الحدّ

كلّ ما سبق كان عن التعرّف على النموذج وتمييزه. أمّا المنهج نفسه فيقوم على رقم واحد لا غير، وهو نسبة اللمسات التي ترتدّ عائدةً إلى الداخل.

رقم اللمسة	صمد	ما يعنيه
الأولى	—	ليس حدّاً بعد
الثانية	نحو ٧٨٪	المستوى يفعل شيئاً
الثالثة	نحو ٧٤٪	أفضل احتمال ستراه
الرابعة	نحو ٧١٪	ما زال جيّداً
الخامسة فصاعداً	نحو ٦٦٪	يتناقص، والاختراق أقرب

الرقم الذي يقوم عليه المنهج، وهو ليس الرقم الذي يُستشهَد به. حدٌّ يصمد أربع مرّات من خمس يبدو تجارةً؛ والعمود الأيسر هو ما يجعله كذلك أو لا.

نحو ثلاث لمسات من أربع تصمد. وهو رقم مرتفع، وهو مصدر جاذبيّة المنهج وخطره معاً، لأنّ متداولاً رأى أربع لمسات تصمد تباعاً يكون قد رأى الحالة العاديّة، وسيعامِلها بوصفها دليلاً على الخامسة.

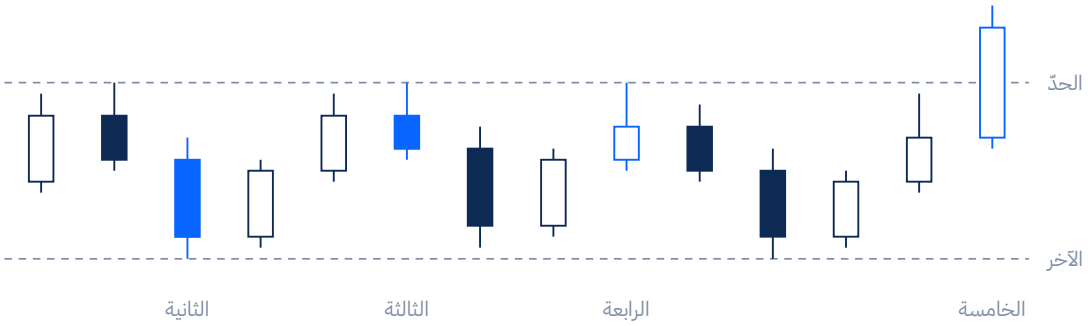

التناقص مرسوماً. كلّ لمسة أرجح قليلاً أن تكون الأخيرة من التي سبقتها، وهو عكس حالة الاتّجاه تماماً، حيث كان العمر لا يخبرك بشيء يُذكَر. هنا العمر يُخبر، وكلّ ما يقوله يشير إلى جهة واحدة.

لاحظ اتّجاه التناقص. اللمسة الثانية هي الأقوى، وكلّ واحدة بعدها أضعف قليلاً، وهو عكس ما وجدَته الورقة الأولى من هذه السلسلة للاتّجاهات تماماً. فهناك كان عمر السلسلة لا يخبرك بشيء يُذكَر عن مستقبلها. وهنا العمر يُخبر، وكلّ ما يقوله خبر سيّئ.

وعدم التماثل بين هذين الاكتشافين ليس مصادفة، وهو موضوع القسم التالي. فالاتّجاه الذي قطع مسافةً طويلة أثبت شيئاً عن استمراريّته هو. أمّا النطاق الذي صمد طويلاً فقد أنفق جزءاً من الإثبات الذي بدأ به.

المرآة

تداول النطاق هو تتبّع الاتّجاه منعكساً. ومتى رُئي ذلك، صار أكثر ما يُقال عنهما قابلاً للاستنباط بدل أن يكون محفوظاً.

	تتبّع الاتّجاه	تداول النطاق
نسبة الإصابة	نحو الثلث	نحو ثلاثة أرباع
متوسّط الربح	كبير وبلا سقف	صغير، يحدّه النطاق
متوسّط الخسارة	صغير وثابت	صغير إلى أن يكفّ عن ذلك
أين الذيل	على اليمين، في الرابحات	على اليسار، في الاختراقات
ما الذي يقتله	وضع سقف لرابح	عدم وضع سقف لخاسر
كيف يبدو الخطأ	فترات طويلة من الخسارة	أصيل واحد

المنهجان جنباً إلى جنب في الأرقام التي تصفهما. اقرأ إلى أسفل: كلّ سطر معكوس. هذا توزيع واحد منظوراً إليه من جهتين، وهو سبب فشل المنهجين بطريقتين متعاكستين.

اقرأ العمودين إلى أسفل. نسب الإصابة تنقلب، وأحجام الأرباح تنقلب، والذيول تتبادل الجهتين. وصفت الورقة الأولى منهجاً يخطئ أكثر الوقت ويُدفَع ثمنه برابحات ضخمة نادرة. وتصف هذه منهجاً يصيب أكثر الوقت ويُحاسَب بخاسرات ضخمة نادرة.

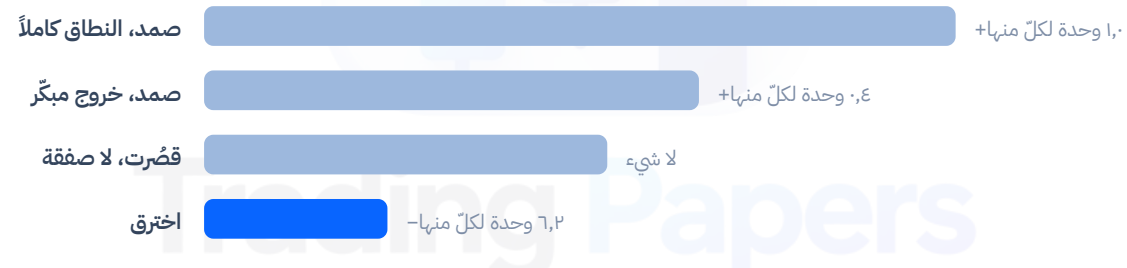

مئة صفقة نطاق، مرتّبة حسب النتيجة. الأعمدة الثلاثة الأولى هي التجارة، وهي مريحة. والأخير هو ردّها كلّها، ويأتي بلا إنذار.

والأعمدة تجعل الحساب ملموساً. ثمانٍ وستّون صفقة من كلّ مئة تكسب مالاً، واثنتان وعشرون لا تُنفَّذ أصلاً، وعشر تخترق. وتلك العشر تكلّف أكثر ممّا كسبَته الثمانٍ والستّون، ولهذا فإنّ نسبة الإصابة هي المكان الخطأ للنظر، وحجم النتيجة العاشرة هو المكان الصحيح.

والمرآة تفسّر شكل الأخطاء أيضاً. يفشل متتبّعو الاتّجاه بوضع سقف للرابح، لأنّ الرابح غير مريح في

الإمساك. ويفشل متداولو النطاق بعدم وضع سقف للخاسر، لأنّ الخاسر غير مريح في القبول. وكلاهما الغريزة نفسها مطبَّقةً على توزيعين متعاكسين، وكلاهما يزيل بالضبط الجزء الذي يدفع.

٠٦

الارتفاع في مقابل الكلفة

وقبل أن يُصدَر أيّ حكم على نطاق بعينه، ثمّة مرشّح حسابيّ بسيط يزيل أكثر النطاقات من الحساب أصلاً.

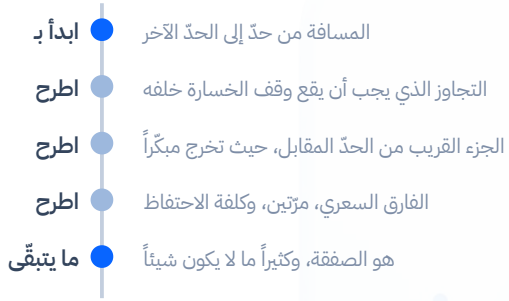

لماذا يتعذّر تداول أكثر النطاقات قبل إعمال أيّ حكم. كلّ درجة تطرح شيئاً من المسافة بين الحدّين، وما ينجو في الأسفل هو الصفقة.

اقرأ الدرجات بوصفها طرحاً من كمّية واحدة. المسافة بين الحدّين هي ما يمكن أن تدفعه الصفقة. ووقف الخسارة يجب أن يقع خلف التجاوز، وذلك يأخذ بعضها. والخروج يقع قبل الحدّ المقابل، لأنّ انتظاره يعني انتظار اللمسات التي تفشل، وذلك يأخذ أكثر. والتكاليف تأخذ الباقي.

من حدّ إلى حدّ	بعد مساحة الوقف	بعد الخروج المبكّر	بعد التكاليف
نطاق ضيّق	×٠٫٦	×٠٫٤	دون حدّ التعادل
نطاق متوسّط	×٠٫٧	×٠٫٥	موجب نحيل
نطاق واسع	×٠٫٨	×٠٫٦٥	الصفقة

الطرح نفسه على ثلاثة نطاقات بأحجام واقعية. الأوسع وحده ينجو، ولهذا فإنّ منهجاً يأخذ كلّ نطاق يجده ليس المنهج نفسه الذي يأخذ النطاقات الجديرة.

وعلى ثلاثة نطاقات بأحجام واقعية ينجو الأوسع وحده من الطرح. ويجدر إجراؤه قبل الحكم على ما إذا كان النطاق يبدو جيّداً، لأنّ حسن المظهر ليس خاصّيةً يعترف بها الحساب، والنطاق الضيّق قد يبدو نظيفاً تماماً كالواسع.

والمرشّح يفسّر أيضاً تجربةً شائعة ومكلفة. فمن يأخذ كلّ نطاق يظهر سيجد أنّ المنهج ينجح في الاختبار التاريخيّ ويخسر في الحياة، لأنّ النطاقات التي كانت أضيق من أن تدفع كانت أيضاً الأكثر عدداً والأسهل رصداً.

٠٧

الصفقة التي لا تدفع شيئاً

ثمّة صفقة واحدة يجب ألّا يأخذها المنهج أبداً، ومنطق المنهج نفسه يوصي بها.

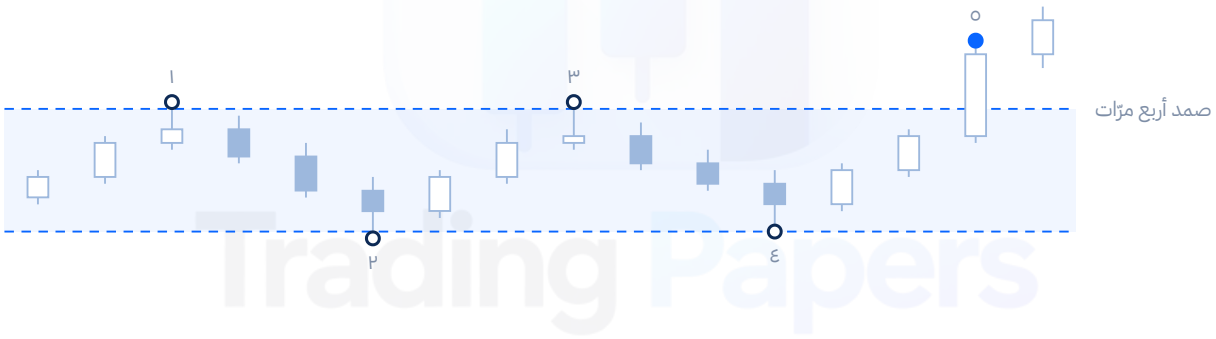

الصفقة الوحيدة التي يجب ألّا يأخذها المنهج أبداً، مرسومةً في اللحظة التي تبدو فيها أكثر جاذبيّة. الحدّ صمد أربع مرّات، فاللمسة الخامسة هي أوثق دخول أنتجه النموذج، وهي الدخول الواقف أمام الاختراق.

الحدّ صمد أربع مرّات. فاللمسة الخامسة هي إذن أوثق دخول أنتجه النموذج حتّى الآن، وقد بُلِغ إليه بالضبط عبر الاستدلال الذي يعلّمه المنهج نفسه، وهو مع ذلك الدخول الواقف أمام الاختراق مباشرةً.

لماذا يكون الفخّ مبنيّاً داخل المنهج ولا يمكن الخروج منه بالتفكير. كلّ خطوة صحيحة بمفردها، واتّباع الخمس بالترتيب يضع أكبر مركز في أسوأ لحظة.

وكلّ خطوة من تلك الخمس صحيحة بمعزل عن غيرها. فالحدّ الذي وراءه صمودات أكثر وراءه أدلّة أكثر. والثقة ينبغي أن تتبع الأدلّة. والحجم يميل إلى تتبّع الثقة. والنطاق ينتهي مرّةً واحدة بالضبط، عند لمسةٍ ما، هي بحكم البنية لمسة متأخّرة.

فالفخّ إذن بنيويّ. ليس إهمالاً، بل هو المنهج منفَّذاً بأمانة، ولا يُحَلّ بمزيد من الحذر عند اللمسة الخامسة. والذي يكسر السلسلة هو الخطوة الثالثة: رفض أن يتبع الحجمُ الثقةَ، حتّى تكلّف اللمسة التي تخترق ما تكلّفه اللمسة التي تصمد.

٠٨

أين يقع وقف الخسارة

توزيع التجاوزات الذي مرّ آنفاً يؤدّي عمله الآن، لأنّه يحسم أين ينتمي وقف الخسارة.

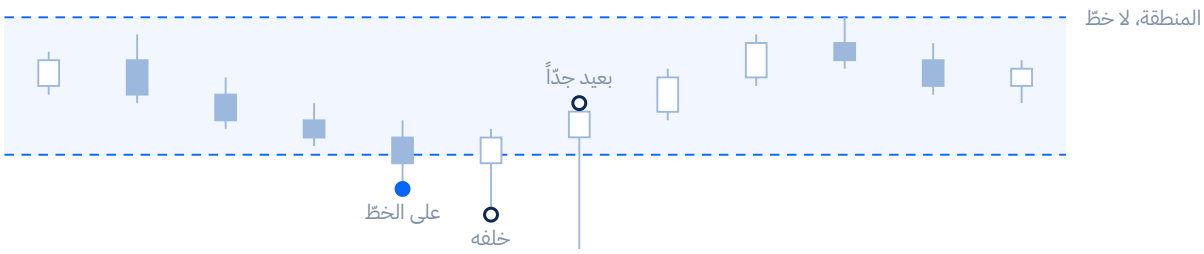

ثلاثة أوقاف على الصفقة نفسها. الأوّل يقع على الخطّ ويُخرِجه تجاوزٌ عاديّ ثمّ تُحسَم الصفقة لصالحه. والثاني يقع خلف توزيع التجاوزات فينجو منه. والثالث بعيد إلى حدّ أنّ الصفقة التي يحميها لم تعد قادرة على دفع ثمنه.

ثلاثة أوقاف على صفقة واحدة. على الخطّ، يُخرِجها تجاوزٌ عاديّ ثمّ تُحسَم الصفقة في الاتّجاه الذي وُضِعت له. وخلف التجاوز، تدعها الشمعة نفسها وشأنها. وبعيداً في الخارج، ينجو من كلّ شيء والخسارة التي يأخذها في النهاية أكبر ممّا كان النطاق ليدفعه أصلاً.

موضع الوقف	أُخرِج	متوسّط الخسارة	الإجمالي
على الخطّ	٤٤٪	٠٫٥ وحدة	+٩ وحدات
خلف التجاوز	١٩٪	١٫٠ وحدة	+٣٨ وحدة
بعيداً في الخارج	٩٪	٢٫٨ وحدة	−٤ وحدات

المئة صفقة نفسها تحت ثلاثة مواضع لوقف الخسارة. السطر الأوسط ليس حلّاً وسطاً بين الآخرَين؛ إنّه الموضع الوحيد الذي تكون فيه الخسائر والأرباح بالأحجام التي افترضها المنهج.

والسجلّ قاطع. فوقف الخسارة على الخطّ يحوّل صفقات رابحة إلى خسائر صغيرة، ولهذا يفوق معدّل خروجه ضِعف معدّل السطر الأوسط. ووقف الخسارة البعيد في الخارج يحوّل خسارةً يمكن احتمالها إلى خسارة لا تُحتمَل. والسطر الأوسط ليس حلّاً وسطاً؛ إنّه الموضع الوحيد الذي تكون فيه الأرباح والخسائر بالأحجام التي افترضها المنهج.

والقاعدة التي تتبع من ذلك قصيرة. ضع وقف الخسارة خلف التجاوز الذي قِسته بنفسك، لا خلف

مسافة تبدو لك مريحة، وإن جاء الوقف الناتج أوسع من أن يدفع النطاق ثمنه، فالجواب هو أن تتخطّى النطاق كلّه لا أن تحرّك الوقف إلى الداخل.

٠٩

الحجم والذيل الأيسر

في منهج له ذيل أيسر سمين، حجم المركز هو المنهج. ولا شيء غيره يحسم إن كان الاختراق قابلاً للنجاة منه.

	حجم يرتفع مع الثقة	حجم ثابت صغير
ما دام الحدّ صامداً	مكاسب أسرع، والسجلّ يبدو أفضل.	مكاسب صغيرة ثابتة. غير لافتة وباقية.
حين يخترق	الخسارة تحلّ عند أكبر حجم استُعمِل يوماً.	خسارة واحدة يمتصّها الحساب.

لماذا لا يكون الحجم موضوعاً منفصلاً في منهج له ذيل أيسر. الخانة السفلى اليمنى هي حيث تضع سلسلةٌ طويلة من الحدود الصامدة المتداولَ في صمت، وهي الخانة التي يصل إليها الاختراق.

للشبكة خانة خطِرة، والخطر في كيفيّة الوصول إليها. فلا أحد يختار أكبر حجم عن نزوة. إنّما يُوصَل إليها بعد سلسلة طويلة من الصفقات الصائبة، كلّ واحدة تضيف دليلاً، والحجم الذي يلتقي بالاختراق هو الأكبر الذي استُعمِل يوماً، وذلك بالضبط لأنّ الأدلّة كانت أقوى ما تكون قبله مباشرةً.

الحجم	عبر ٤٠ صموداً	الاختراق يكلّف	الصافي
ثابت ١٪	+٤٠ وحدة	−٦ وحدات	+٣٤ وحدة
ثابت ٢٪	+٨٠ وحدة	−١٢ وحدة	+٦٨ وحدة
مرفوع بعد كلّ صمود	+١٢٦ وحدة	−٩٤ وحدة	+٣٢ وحدة

الحدّ نفسه، والاختراق نفسه، وثلاث سياسات للحجم. السطر الأخير ليس تهوّراً؛ إنّه الاستجابة البشرية المعتادة لسلسلة من الصفقات الصائبة، وهو ما يحوّل منهجاً ناجحاً إلى أصيل واحد سيّئ.

والسطر الثالث هو حساب ذلك الوصول. فرفع الحجم بعد كلّ صمود يكسب نصفاً إضافياً عبر أربعين صموداً، ثمّ يردّ كلّه تقريباً في أصيل واحد. ومن فعل هذا لم يكن متهوّراً. كان يستجيب للأدلّة، في المنهج الوحيد الذي تكون فيه الاستجابة للأدلّة هي الخطأ.

فقاعدة الحجم للنطاقات تعكس الحدس الذي يبنيه النموذج. يجب أن يكون الحجم مستوياً عبر اللمسات، وإن تغيّر فينبغي أن ينخفض كلّما ارتفع رقم اللمسة، لأنّ معدّل الصمود ينخفض معه. والمنهج الذي يرفع الحجم عند اللمسة الخامسة قد رتّب أن يكون أكبر ما يكون في الموضع الذي هو فيه أضعف ما يكون.

١٠

كيف يبدو الأمر من الداخل

إنّ تجربة تداول النطاق نفسها هي السبب في أنّ مخاطرته تُحمَل زمناً طويلاً جدّاً دون أن يلاحظها أحد.

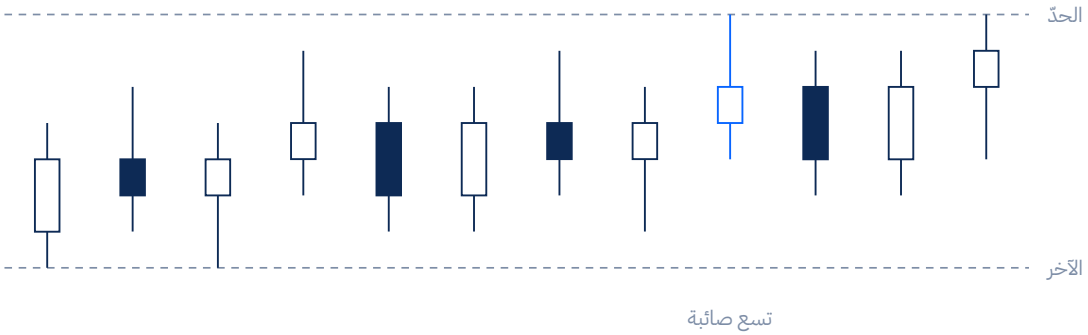

ما يسلّمه المنهج بين الاختراقات. إحدى عشرة صفقة، تسع منها صائبة، ولا واحدة منها مثيرة. هذا المقطع هو سبب كون تداول النطاق سهل الاستمرار وصعب الاستمرار في تحجيمه على نحو صحيح.

إحدى عشرة صفقة، تسع منها صائبة، ولا واحدة منها تعلق في الذاكرة. هذا ما يسلّمه المنهج بين الاختراقات، ويستمرّ أسابيع. لا شيء في المقطع مثير ولا شيء فيه مقلق.

سجلّ المتداول نفسه عبر ذلك المقطع، ولماذا يضلّل. كلّ مقياس يفحصه المرء بالفطرة يقول إنّ المنهج يعمل، وكلّها صامتة عن الرقم الوحيد الذي يحسمه.

وسجلّ ذلك المقطع يقول إنّ المنهج يعمل، وكلّ مقياس يقدّمه صادق. نسبة الإصابة عالية. والصفقات بدت صائبة. وأكبر خسارة حتّى الآن صغيرة. ولا واحد من تلك الأرقام له ما يقوله عن الاختراق، لأنّ الاختراق لم يقع بعد وحجمه لا يتوقّف على كيف سارت الأربعون السابقة.

قارن هذا برواية الورقة الأولى عن تتبّع الاتّجاه، حيث كانت الصعوبة تجربةً طويلة متّصلة من كونك مخطئاً. أمّا هنا فالصعوبة معاكسة تماماً، وهي أصعب في الدفاع عن النفس أمامها: تجربة طويلة متّصلة من كونك محقّاً، وهي تجربة لا تتمايز في شيء عن منهج كفّ عن حمل أيّ مخاطرة.

١١

أيّ الأسواق في نطاق حقّاً

الشكل الموصوف حتّى الآن شائع. أمّا الأرقام التي تملؤه فليست كذلك، وقد تبدو أداتان متطابقتين على الرسم بينما لا تحتمل المنهجَ إلّا واحدة منهما.

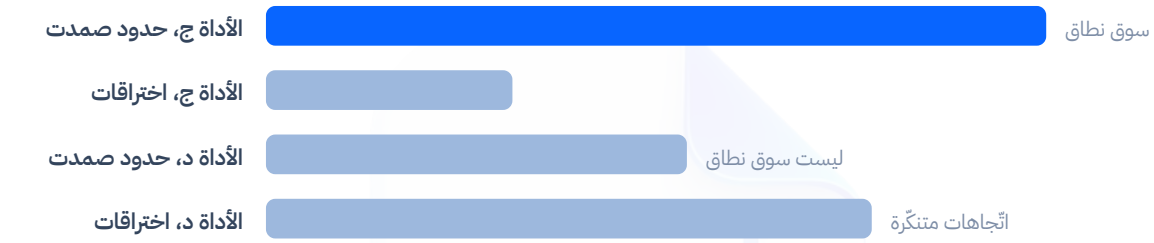

أداتان معدودتان على المدّة نفسها. الأولى تقضي أكثر عمرها بين حدود تصمد؛ والثانية تبدو مثلها على الرسم وتنتج نصف عدد الصمودات، لأنّ حدودها تُعبَر لا تُحتَرم.

الأداة ج تصمد في ثلاثة أرباع لمساتها. والأداة د تصمد في أقلّ من النصف، ومعنى ذلك أنّ حدودها تُعبَر لا تُحتَرم، وأنّ ما يرسمه المتداول هناك نطاقاً هو اتّجاه يأخذ استراحة.

	الأداة ج	الأداة د
حدود صمدت	٧٦٪	٤١٪
وسيط اللمسات قبل الاختراق	٦	٢
التجاوز خلف الخطّ	صغير	كبير وغير منتظم
أتصلح لتداول النطاق؟	نعم	لا — العدّ يقول اتّجاهاً

الأداتان في الأرقام التي تحسم المنهج. الأداة د هي التي تُهلِك متداولي النطاق، لأنّها على الرسم لا تتميّز عن ج حتّى يُجرى العدّ.

والسطر الأوسط هو العلامة التي لا يستطيع الرسم إظهارها. فعلى ج ينجو الحدّ الوسيط ستّ لمسات؛ وعلى د ينجو لمستين. ومن رسم على د نطاقاً نظيف المظهر ينظر إلى نموذج ينتهي عادةً قبل الدخول الثالث.

وهذا هو الفشل الصامت الموازي لِما وصفَته الورقة الأولى للاتّجاهات. القاعدة تُتَّبع على وجهها، والدخولات تُؤخَذ عند الحدّ كما يُعلَّم، وأوقاف الخسارة توضَع كما ينبغي، والأداة لم تكن لتصمد أصلاً. والعدّ أوّلاً هو ما يفصل منهجاً يُنفَّذ تنفيذاً رديئاً عن منهج يُنفَّذ بأمانة في المكان الخطأ.

١٢

متى ينتهي النطاق

ينتهي النطاق مرّةً واحدة، ويعطي شيئاً من التحذير. والتحذير ضعيف، ومعاملته على أنّه قويّ خطأ قائم بذاته.

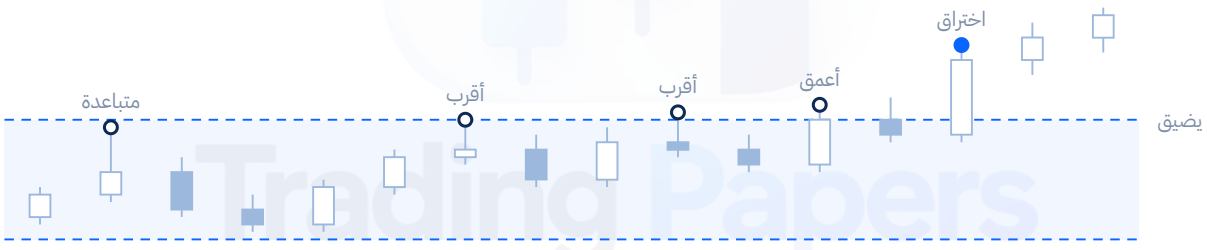

العلامات التي تسبق الاختراق، بالترتيب الذي تظهر به. اللمسات تتقارب، وكلّ واحدة تتوغّل أعمق في الحدّ، والعودات نحو الوسط تقصُر. لا واحدة من الثلاث حاسمة، والثلاث معاً هي أقصى تحذير يعطيه النموذج.

ثلاثة أشياء تتغيّر قبل الاختراق. اللمسات تصل متقاربة، وكلّ واحدة تتوغّل أعمق في الحدّ، والعودات نحو الوسط تقصُر. والثلاثة مرئيّة في ذلك الرسم، والثلاثة مرئيّة أيضاً قبل كثير من النطاقات التي تستمرّ شهوراً.

ما تراه	ما يعنيه	ما تفعله
تجاوز عميق واحد	عاديّ؛ للمنطقة عرض	لا شيء
لمسات تصل متقاربة	دليل ضعيف، شائع قبل لا شيء	لا شيء
كلّ عودة تقصُر أكثر	النطاق ينضغط	توقّع أقلّ، واخرج أبكر
الثلاث معاً	أفضل تحذير متاح	خفّض الحجم للنصف، أو ابتعد

ما تفعله إزاء كلّ علامة، وهو في حالتين من أربع: لا شيء. السطر الأخير هو الوحيد الذي يطلب فعلاً، وما يطلبه حجمٌ أصغر لا تنبّؤ.

والجدول غير مثير عمداً، لأنّ الجواب الصحيح في حالتين من أربع هو ألّا تفعل شيئاً. فالتجاوز العميق الواحد لا يثبت شيئاً؛ للمنطقة عرض واللمسات العميقة جزء منه. ووصول اللمسات متقاربةً يحدث باستمرار قبل لا شيء على الإطلاق.

والسطر الأخير هو الوحيد الذي يطلب منك فعلاً شيئاً، وما يطلبه حجمٌ أصغر لا تنبّؤ بالمستقبل. وهذا التمييز على قدر كبير من الأهمّية. فالتنبّؤ بالاختراق يقتضي أن تصيب التوقيت؛ أمّا خفض الحجم إلى النصف فلا يقتضي إلّا أن تلاحظ أنّ الأدلّة قد ضعفت، وهو أمر إصابته أسهل بكثير.

١٣

أن تَعُدّه بنفسك

كلّ رقم في هذه الورقة رقمٌ تستطيع إنتاجه لأداتك أنت، والقيم المذكورة هنا أقلّ نفعاً لك من قيمك أنت.

كيف تنتج معدّل الصمود لأداتك أنت. الخطوة الثانية تحسم كلّ رقم بعدها، وكتابتها هي ما يجعل العدّ قابلاً للتكرار بدل أن يكون انطباعاً.

والخطوة الثانية تحسم كلّ خطوة تليها. فما يُعَدّ لمسةً، وما يُعَدّ اختراقاً لا مجرّد تجاوز، كلاهما خيار تختاره أنت، وزوج خيارات مختلف ينتج معدّل صمود مختلفاً تماماً من البيانات نفسها. لذلك اكتبهما كليهما قبل أن تبدأ العدّ.

الرقم	ما يحسمه
الصمود بحسب رقم اللمسة	هل اللمسة الخامسة صفقة
توزيع التجاوزات	أين يقع وقف الخسارة
وسيط ارتفاع النطاق	هل تغطّي الصفقة تكاليفها
أسوأ اختراق منفرد	أيّ حجم تستطيع حمله

الأرقام الأربعة التي ينتجها العدّ، والقرار الذي يحسمه كلّ منها. الأخير يحسم إن كان المنهج ينتمي إلى هذه الأداة أصلاً.

والأرقام الأربعة تحسم أربعة قرارات. معدّل الصمود بحسب رقم اللمسة يخبرك إن كانت اللمسة الخامسة صفقة. وتوزيع التجاوزات يخبرك أين يقع وقف الخسارة. ووسيط الارتفاع يخبرك إن كانت الصفقة تغطّي تكاليفها أصلاً.

والرقم الأخير مختلف في نوعه عن سابقيه، لأنّه ليس رقماً عن المنهج أصلاً. فأسوأ اختراق منفرد في عيّنتك حقيقةٌ عمّا سيلزمك أن تمتصّه بنفسك، وينبغي أن يُقاس على حجم مركزك لا على مقدار ثقتك. والاختراق الذي لا تستطيع حمله بحجمك الحاليّ ليس اختراقاً ينهي الصفقة، بل اختراق ينهي الحساب كلّه.

١٤

ما لا تحسمه هذه الورقة

ثلاثة حدود، ثمّ الخلاصة القصيرة.

الحدّ	ما يعنيه هنا
النطاق يُسمّى متأخّراً	لا تتداول نصفه الأوّل أبداً
معدّلات الصمود تتحرّك بالنظام	أعد العدّ؛ الرقم ليس ثابتاً
التعريف يحسم العدّ	قاعدة أخرى للمسة والاختراق تعطي أرقاماً أخرى

ثلاثة حدود، على روح بقيّة هذه المكتبة. ولا واحد منها ينقذ النصيحة، ولا واحد منها سبب لتخطّي العدّ.

الأوّل بنيويّ ولا علاج له. فالنطاق يُسمّى بعد أن يتكرّر، ومن ثمّ فإنّ نصفه الأرخص تداولاً يكون قد مضى دائماً. وكلّ منهج يزعم اقتناص النطاقات مبكّراً يزعم التعرّف على التكرار قبل أن يتكرّر.

والثاني هو التحفّظ المعتاد على أيّ عدّ. فمعدّلات الصمود تتحرّك بالنظام، والمعدّل المقيس على سنتين هادئتين يصف تينك السنتين. أعد العدّ دورياً، وعامِل المعدّل الهابط بوصفه معلومةً عن الأداة لا عن حظّك الأخير.

والثالث هو التبعيّة التي استندت إليها هذه الورقة طوال الوقت. فما يُعَدّ لمسةً وما يُعَدّ اختراقاً قواعد اخترتها أنت، وكلّ رقم هنا يتحرّك حين تتحرّك. وليس هذا عيباً في العدّ؛ إنّه إلزام بإعلان القاعدة إلى جانب النتيجة، وهو الإلزام نفسه الذي فرضَته ورقة البنية على قاعدة نقاط الارتداد.

المصطلح	كما يُستعمل هنا
النطاق	مقطع ردَّ فيه حدٌّ السعرَ مرّتين على الأقلّ.
الحدّ	المنطقة التي حدثت فيها تلك الارتدادات، لا الخطّ المرسوم خلالها.
اللمسة	شمعة تبلغ منطقة الحدّ، عبرَتها أو لم تعبُرها.
التجاوز	كم تخطّت اللمسة الخطّ قبل أن ترتدّ.
الصمود	لمسة عادت إلى الداخل؛ والاختراق لمسة لم تعُد.
الوحدة	وحدة مخاطرة مخطّطة: المسافة من الدخول إلى وقف الخسارة.

المصطلحات التي تستعملها هذه الورقة بمعنى ثابت. وهي تحمل المعنى نفسه في سائر المكتبة.

والخلاصة النافعة ثلاث جمل. النطاق وصفٌ يُطلَق بعد أن يصمد الحدّ مرّتين، فأنت تتداول نصفه المتأخّر دائماً، واللمسات المتأخّرة هي الأقرب إلى الاختراق. وأفضليّة المنهج معدّل صمود عالٍ، نحو ثلاث لمسات من أربع، يتناقص ببطء كلّما ارتفع رقم اللمسة — مرآة تتبّع الاتّجاه، الذي كانت نسبة إصابته منخفضة وذيله على الجهة الأخرى. وهذا يختزل المنهج كلّه في التزام واحد: أبقِ الحجم مستوياً بينما ترتفع الثقة، لأنّ النطاق ينتهي مرّةً واحدة بالضبط، وينتهي عند اللمسة التي كنت أوثق ما تكون منها.

> محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع.